

## تعذيب بالجملة..

### هدية الدولة إلى أهل العريش في عيد الفطر

في عام **2004** أمضينا عيد الفطر مع زملائنا في الجمعية المصرية المناهضة للتعذيب ومركز هشام مبارك للقانون و"اللجنة الشعبية لحقوق المواطن بشمال سيناء" في مدينتي العريش والشيخ زايد.. لم تكن هناك فرحة عيد لنشاركهم إياها.. فلم يكن أمامنا إلا أن نشاركهم آلامهم ونستمع إليهم وهم متعجبون كيف هانوا على البلد التي طالما كانوا خط مواجعتها الأول مع العدو الصهيوني.. كلما تم تغني عن أي تعليق!!

العريش، **15** نوفمبر **2004**، ثاني أيام العيد.. شوارع العريش خالية من الأطفال.. خالية من النساء.. خالية من أي مظاهر للعيد.. خالية من أي مظاهر للحياة الطبيعية.. **140** سيدة تم القبض عليهن كرهائن غير الرجال.. تم الإفراج عن **320** من الرهائن ليلة عيد الفطر، أغلبهم من ورددت أسماءهم في بيان اللجنة الشعبية لحقوق المواطن بسيناء. كل من تم الإفراج عنهم تم تخويفهم وأمرهم بعدم الاتصال بمنظمات حقوق الإنسان.. النقاب ينزع من على وجوه النساء في الشوارع.. لم تعد هناك نساء يسرن في الشارع وحدهن.. الرجال حلقوا لحاهم خوفا من الاشتباه.. قصص التعذيب تتراوح ما بين التعليق من خلف وشد الرجلين بالحبال، وكهرباء توصل عن طريق مشابك تربط في أصابع الرجل.. عصي لها طرفين في نهايتها تشبه ولاعة البوتاجاز لها ثلاث مفاتيح.. توضع على المناطق الحساسة وتتسبب في سيحان الجلد ويخرج منها رائحة الجلد المشوي.. لم يتركوا أحدا.. اعتقلوا حتى المعاقين عقليا.. الأسئلة التي وجهت للناس: بتحب أمريكا؟ بتحب اسرائيل.. أيه رأيك في عملية طابا؟ بتصلي فين؟ بتعرف مين؟ إيه رأيك في عمرو خالد؟ في الشيخ كشك؟ يقول المفرج عنهم أن بعضا ممن حضروا التحقيق كانوا حمر الوجوه حليقي الرأس يرتدون نظارات سوداء ولا يتكلمون.. كانوا يهجمون على المساجد.. يضعون أكياسا سوداء على رؤوس المصلين ويأخذوهم في البوكسات.

### الزيارة الأولى :

أحد الرجال المفرج عنهم: كنت نائم الساعة **6** الصبح، لقيت البوليس فوق راسي.. والبيت متلغم ضباط وعساكر.. لقيت ابن أخويا معاهم ومتكلبش.. سألت فيه إيه؟ قالوا جاين نسال عن ابن أخوك (هـ)، هو فين؟ ما أعرفش. عاوزين نفتش. قلت اتفضلوا.. فتشوا كل حاجة.. وأخذوا صندوق وثائق فيها كل شغلي وكل الحجج وممتلكات العيلة من أيام جدود جدودي وشهادة الجيش، ورخصة العربية.. ما حدش سألني حاجة، غير فين أخوك؟ فين مرات أخوك؟ فين ابن أخوك؟.. أخذوني على أمن الدولة في العريش.. شتمني بأمي.. قال لي يا ابن القحبي.. اتجننت.. صرخت قلت لهم أمني جزمته أشرف منكم كلكم.. ضربوني بالعصاية عشر ضربات على راسي.. لقيت جوه **200** أو **300** بني آدم.. رجاله بتصرخ وبنات بنوت بتصرخ.. حاجة ولا في أفلام الرعب.. ولا السيماء.. شفت مرة بترضع ابنها.. جت لي حالة هياج.. قعدت أشتم.. ضابط

منهم قال: ده شرس، ما يقعدش هنا.. بعد عشر دقائق أخذوني على مصر.. ما كنتش عارف.. كنت فاكرو هيروحوني.. أخذونا على سجن طره.. كان معايا تقريبا **125** شاب.. كانوا ست عربيات ترحيلات.. **20** يوم ما حدش كلمنا.. غموا عنيه.. اسمك ايه؟ اسمي فلان.. قلت لهم ده احنا فدائيين سينا.. وأبويا معاه نجمة سينا.. احنا بنشتغل في العقارات.. سألوني بتعرف الشيخ فلان؟ قلت لهم ده ابن أخويا. سألوني مين فلان؟ قلت لهم ده ابن أخويا.. ابن أخويا تقي ويعرف ربنا.. سألوني عن واحد اسمه إياد وواحد اسمه حميد.. وقعدوا يسألوني عن أسامي كثيرة لناس أنا ما أعرفهاش.. المعتقلين هناك قالوا لنا ان فيه ناس عاملة دوشة كبيرة عليكم وأنه هتاخدوا إفراج.. في أمن الدولة في العريش كان الصريخ و الصوات من كل مكان.. رجاله وحرهم.. شتموني رديت عليهم.. قعدت هناك **10** دقائق بس شفت فيهم الويل.. شفت التعذيب على ناس تانيه بس.. شفت بعينه رجاله بزازههم سايحه.. كهربوهم في بزازههم وفي حتت تانيه من جسمهم.. عمري في حياتي ما شفت حاجة زي كده ولا في الأحلام الصوات كان من كل الاتجاهات، من يميني وشمالي ومن ورايا وأنا قعدت **10** دقائق بس.. أنا فدائي.. أموت أموت، وأعيش أعيش بس بكرامتي.. إحنا رحنا طره.. اللي جم بعدنا أخذوهم على دمنهور.. سألت فيه إيه؟ ليه إحنا هنا.. **20** يوم قافلن علينا تماما.. حققوا معنا من الساعة **10** مسله في مزرعة طره لحد الفجر.. كانوا بياخدونا واحد واحد واللي يطلع يدخل مكان تاني لحد اللي بعده ما يدخل التحقيق.. بالليل كانوا بياخدوا ناس مننا على لاطوغلي.. منهم ناس بياخدوهم هم وإخواتهم وأولاد عمهم مع بعض.. ضربوهم لما موتوهم.. ولفوهم في بطانية ورموهم في مخزن الشنط بتاع الأوتوبيسات عشان يرجعوهم على طره.. في لاطوغلي كمان أخذوا دم منهم.. كل اللي راح لاطوغلي رجعوا ما عدا الحاج. كانوا بيكهربوا الناس.. جلدوهم كان بيسيح.. كانوا بيعلقوا الناس ويعلقوا أنبوية بوتاجاز في رجليهم واللي مش معلقين أنبوية بوتاجاز في رجليه كانوا بيشدوا رجليه بالخل.. الـ **120** اللي طلعو معايا اتعذبوا لما ماتوا هنا قبل الترحيل.. في طره جابوا لنا دكتور وأدونا علاج.. في الترحيلة كان فيه **15** ست تزلوا في القناطر غالبا، قرايب الحاج فيلغل (من قرية الميدان عند مدخل العريش متهم في أحداث طابا) أخذوا كل القرية ستات ورجاله وأطفال (**5** أطفال).. مرات ابن أخويا سلمت نفسها عشان يخرجوا أخوها الصغير.. كانوا واخدينه بدل أخوه الكبير.. قعدت هي وهو خمس أيام وبعدين خرجوها. (تم القبض على سبعة أشخاص من هذه العائلة من بينهم سيدة).

الأم (الحاجة): جم وش الصبح.. بالرشاشات والمسدسات.. فتشوا البيت والدواليب.. سألوا عن (م) ومراته.. قلنا لهم ما شفناهمش من يوم ما فطروا معنا في أول يوم رمضان.. أخذوا الولد الصغير لحد ما (م) يسلم نفسه.. وأخذوا أخوه.. الناس خايفه.. البنات راحت سلمت نفسها عشان يسيبوا أخوها الصغير.. خلوهم خمس أيام عندهم وبعدين خرجوهم.. كانت حامل في أربع شهور أو ثلاث شهور.. بعد ما خرجت رمت حملها.. حتة لحمة صغيرة عمرها بييجي أربع شهور.. العيال بقت بتصرخ والنسوان خايفه.. حتى الرجاله حلقوا دقوهم.. كانوا يمسكوا الراجل من دقنه يشدوها يطلع الشعر في ايديهم والدم عليه.. حسبي الله ونعم الوكيل.

الزيارة الثانية:

انقسمنا إلى مجموعتين.. مجموعة جلست مع النساء والأخرى مع الرجال في دور منفصل من منزل الأسرة..

في الدور الأول كانت النساء.. حوالي عشرة من النساء.. بعضهن متزوجات من أخوة.. تبقى من الإخوة اثنان فقط خارج المعتقل.. تم القبض على ثلاثة منهم.. واحد لديه خمس أطفال، والثاني أربعة، والثالث اثنان منهم طفلة وليدة كان يوم زيارتنا هو يوم سبوعها.. عشرة أو أكثر من النساء وعدد لا يحصى من الأطفال.. ثلاثة منهن فقدن رجالهن أخذهم رجال الأمن.. هناك إشاعة تقول بأن أحدهم مات تحت التعذيب.. لم يرين أزواجهن ولا يعرفن مكانهم.

-اتصلوا بيه وقالوا له الورشة اتسرقت والعسكر قدام الورشة ولازم يروح.. راح فأخذه.. مش عارفين مكانهم لحد دلوقتي.. من بعدها جم البيت.. العيال كانوا نايمين قاموا مرعوبين.. كان فيه حوالي عشر عربيات في الشارع.. و 2 ميكروباص.. كسروا الأبواب ودخلوا بالرشاشات.. لا بسين أسود ووشوشهم متغطية بالأسود مش باين إلا عندهم.. ورافعين الرشاشات..

-أنا كنت في الأوضة وسمعت الدوشة.. كنت بأعطي راسي قبل ما أخرج لقيت الباب بيتفتح.. حاولت أزق الباب لحد ما ألبس لقيت الباب انكسر في وشي وخبطني في عيني.. كان وشي كله أزرق (لا تزال آثار الكدمات واضحة على نصف وجهها الأيسر) ما رحتش للدكتور.. خفت.. خايفين نطلع الشارع.. من وقتها بيهدلوا الناس في الشارع..

- كسروا الباب ودخلوا.. مفيش احترام لحرمة بيت ولا لنسوان.. مسكوا الاتنين ور بطوهم ونيموهم على الأرض ووشهم للأرض.. بعدين أخذوهم.. أنا قعدت أجري في الشقة من الخوف حط الرشاش في راسي وقال لي بلاش دوشة..

-الولاد كانت عماله تصرخ من الرعب.. الولاد لحد النهارده مش راضية تطلع الشقة من الرعب.  
-كان فيه كمية عربيات في الشارع وكل عربية فيها فرقة ورتبة.  
-عشرين سنة واحنا تحت احتلال اليهود ما حدش عمل فينا كده.

وفي الدور الثاني كان الرجال.. استقبلنا شيخ كبير في السن بجانبه ابنه الأكبر.. الشاب يحكي:

سمعت دوشة جامدة.. كسروا الباب وفجأة لقيت رشاشات وأشعة ليزر وناس ملثمين أسود في أسود.. مراتي صرخت هم اليهود رجعوا تاني.. صرخوا هم: احنا الحكومة.. نام على بطنك وخبطني في وشي.. سألوها: فين (م).. أخذوا (م) ومشيو.. تاني يوم حد اتصل بأخويا التاني وقال له الحق الورشة انكسرت واتسرقت.. راح أخويا وما رجعتش.. عرفنا بعد كده إن البوليس كسر باب الورشة وفتشها والورشة لحد دلوقتي عليها حراسة..

يضيف الأب الشيخ: زمن الاحتلال خبيت عندي سبع عساكر مصريين و 2 ضباط.. خبيتهم لمدة 20 يوم وساعدتهم يهربوا ولحد النهارده بيتصلوا بي.. احنا نتحمل كل ده ليه من الحكومة؟.. ده الاحتلال ما عملش فينا كده.. هو فيه إيه؟

## الزيارة الثالثة:

أحد الأبناء المفرج عنهم: يوم **7/11** الساعة **2** الصبح سألوا علي ما كنتش موجود في البيت.. أخذوا أخويا.. رحنا الأمن الصبح.. قلت لهم أنا جاي مكان أخويا.. أخذوني وما طلعهوش لحد دلوقتي.. من **9** بالليل يبدأ التحقيق والتعذيب.. نطلع فوق.. الضرب والسب.. مش هتتكلم؟ تعرف مين؟ سأني عن أخويا.. طب أخويا عندهم هأعرف إزاي.. مش هتتكلم؟ طيب خدوه! كنا متغميين.. جردوني من ملابسي تماما وربطوا ايديا ورجليا علقوني من ايديا وأنا واقف على الترابيزة بعدين رفسوا الترابيزة بعيد وسابوني متعلق وهم يشدوني من رجليا.. ست ساعات.. وهم يعلقوني وكهربوني.. وأنا متعلق ثبتوا مشابك في صوابع رجليا وكهربوني.. كنت مربوط.. جسمي بيرجف ومش عارف اتحرك.. بعد شويه ما كنتش حاسس بالكهرباء من كتر الألم في دراعاتي.. كان جسمي بيترج يمينا وشمالا من الكهرباء وأنا متعلق.. بعدين رموني على الأرض.. كان عليها ميه وكانت بتكهرب.. بعدين علقوني تاني.. وطول الوقت ضرب في بطني ورجلي.. علامات التعذيب لسه باينه على ضهري وايديا زي ما تكون محروقة (شاهدنا على المعصمين شريطين من الجلد المحروق، بعضه لازال محتقنا، بعرض **4-5** سم).. سأني عن أسامي.. كان معايا حوالي **40** واحد.. اللي خرجوا معايا **15** من مجموعتي.. اللي ما اتعذبشي هو اللي أخذوه عشوائي.. شويه كهرباء وشوية ضرب وبس.. لكن فيه ناس اتعذبوا ثلاث أو اربع مرات.. هاني أبو شتيته خلعوا ضوافره وكسروا رجليه.. لما سأنا عليه قالوا نقلناه مستشفى العريش.. بس ما حدش هناك راضي يقول حاجة.. الناس خايفه.. أنا ايديا زي ما أنتم شايفين.. مش عارف أعمل حاجة لنفسي.. ولا حاجة".

الأخ الرهينة: أخذوني فجر الجمعة.. سألوني أخوك بيروح فين؟ مين بييجي له؟ قال لي هتقول الصراحة ولا تتعلق.. طول الليل صراخ من الساعة **9** مساءً للساعة أربعة الصبح.. قعدنا يومين.. أخويا جه سلم نفسه.. ربطوه.. وعلقوه وكهربوه من الساعة **9** لحد الصبح.. أخويا التاني لسه عندهم وما نعرفش وين.

الأخ الرابع: هجموا علي الأحد بالليل وقعدت يومين.. غموا عنيه.. قلعوني هدومي ملط وعلقوني على الباب.. بتتصل مين؟ بتتكلم مع مين؟ هتتكلم ولا أخليك متعلق كده لحد بكره؟ كهربوا صوابع رجليا، ومن كتر التعليق على الباب انجرحت في ضهري من تحت (رأينا آثار الجرح).. قلت له عاوزني أقول ايه وأنا أقوله.. كان معايا واحد عيان وكان بيرجع دم ما رضوش يجيبوا له دكتور.. كنا **300** على **3** حمامات بس.. كنا بناكل فول أسود وحتة جينة على الفطار والسحور.. الخيارة كنا بنقسمها على أربعة.. الستات كانوا محجوزين في مسجد أمن الدولة بالعريش وكانوا بيضربوهم بالفلكة في المسجد.. ما عدتش قادر أتحمك في ايديا.. كباية الشاي مش بأعرف أشيلها.

الأم (حوالي **70** سنة): هو اللي كان مخللي باله من أبوه العاجز.. كان هو اللي بيأكله ويحميه.. دلوقتي مفيش حد.. الأولاد الاتنين ايديهم باظت ومفيش حد معايا.. حسبي الله ونعم الوكيل.. الواد هو اللي كان بيراعي أبوه.. أبوه مشلول بيعمل على روحه.. كان بيحميه كل مرة يوسخ نفسه.. أنا عجزوة ما أقدرش.. أعمل إيه.. وإخوانه طلغوا من السجن إيديهم عاجزة.. مين يراعينا و مين يصرف علينا.. حرام

عليهم.. خليفهم يرجعوا الولد... ( الأب نائم في الفراش، عمره يتجاوز الثمانين عاما.. مشلول.. تقريبا لا يسمع.. في حجرته حاجز وراءه حمام).

## الزيارة الرابعة

واحد من أخوين لم تعتقلهما أمن الدولة: خمسة مننا أخذوهم.. أول واحد (ح) في أولى ثانوي تجاري.. أخذوه قبل رمضان بـ **10** أيام ولسه ما خرجش... الثاني مسكوه أول يوم رمضان (الثاني هو الشخص الذي يشاع أنه الأمن خلغ أظافره وكسر أحد ساقيه).. كان عاوز يسافر الخليج لكن أمن الدولة قالوا له ما تسافرش عشان انت اللي بتتم الناس في الصلاة ولو سافرت مش عارفين مين هيجي بدالك والناس متعودة عليك.. ومتعودة تصلي وراك.. ما سافرش.. وأخذوه.. قبضوا عليه من المسجد هو والمصلين.. يوم **15** رمضان أخذوا أخونا الكبير.. كسروا الباب بالرشاشات واعندوا عليه في البيت.. بعيدن أخذوه على بيت خالتي.. سألت مين؟ هو رد عليها قامت فتحت الباب ولقت قدامها ناس بالرشاشات وواحد حاطط الطبنجة في راسها.. أغمى عليها.. أخذوا منها ابنها الصغير وسألوها عن أخويا.. بعدين راحوا على بيت عمي.. كسروا الباب وحطوا حراسة قدام الباب.. أول ما نزل لقي سلاح فاتح عليه.. كشفوا ايديه.. الجيران كل اللي يخطط على الباب يجزوه في البيت من **6** الصبح لحد **2** الظهر.. أخذوا بنات عمي ونسوان إخواتي الاتنين.. قبضوا على واحد منهم وضربوه وربطوه وأخذوه.. في نفس اليوم إجم الناس قرايبنا فوق.. بحدلوهم وأخذوهم.. واحد عنده **18** سنة والثاني **23** سنة عشان أخويا كان فطر عندهم مرة.. أخذوا ولاد عمي الاتنين.. أخويا راح سلم نفسه لما عرف إنهم هياخدوا أمه.. اللي سلم عليه في يوم من الأيام أخذوه ما خلوش حد.. واحد كان معاه وطلع قال لي إنه قعد خمس ساعات يتعذب ورجع الزنزانة عريان وبيزحف على ايديه ورجليه.. الأمن فضل ثلاث أيام في البيت واكلين شاربين نايمين في البيت عشان يمسكوا أي حد يقرب مننا.. كان عندنا خيل وغنم.. الناس أخذوا الخيل والغنم عشان ما تموتش.. جه الأمن يدور على الخيل ما لقهاش قلبوا الدنيا وكدروا الجيران..

أنا كنت مسافر ولما رجعت من السفر قالوا لي أشرف بيه البربري عاوزك بعد الفطار.. قلت ليه بعد الفطار اروح دلوقتي.. رحمت غموا عنيا على البوابة وقلعوني اللي في رجليا وابتدوا يسألوني: تعرف ايه عن اخواتك، ويضربوا. أمك هربانة فين ويضربوا. وطول الوقت سامع صوت ناس بتصرخ وتصوت. أخويا الصغير عنده **16** سنة بقى له في طره **45** يوم ولما جم ما كانوش عاوزينه.. أخذوه لحد ما أخويا يسلم نفسه.. وأخويا سلم نفسه عشان ما ياخدوش أمي ولسه ما خرجوش أخويا الصغير. واحد من إخواتي سمعنا انه لسه في أمن الدولة والثاني في لاطوغلي. الصغير قعد في أمن الدولة هنا **10** أيام وبعدين راح طره والثاني قعد هنا أسبوع وبعدين راح لاطوغلي.. الناس عايشه في رعب.. الشوارع دي كانت بتبقى مليانة عيال ونسوان في العيد وحتى في الأيام العادية.. زي ما أنتم شايفين.. مفيش حد.. القرايب بقت بتخاف من بعض والجيران مش عاوزه تفتح لبعضها.. البيوت ما بقاش فيها غير النسوان وحتى النسوان بياخدوهم.. أي بنت بتمشي في الشارع يشدوا النقاب من على وشها واللي ما ترضاش ياخدوها.. رعب.. وبيقولوا أنهم بعد العيد هيكملوا ثاني.

الأم: أول ما جم أخذوا ( ح ) .. عنده **16** سنة، طالب في دبلوم تجارة.. ده كان قبل رمضان بـ **9** أيام مع آذان الفجر .. سألوني مين عندك، قلت هو بس.. أخدوه وجربوا.. يوم **10** رمضان أخذوا الأربعة الباقين.. كانوا عاوزين ياخذوا البنت (**12** سنة).. هربت من البيت.. العريش كلها قعدت بره بيوتها حوالي **13** يوم.. الحكومة قعدت هنا في البيت لما مشيت ثلاث أيام.. خمسة من الأمن.. أي ضيف يبجي يطلبوا من بنتي إنها تفتح الباب ويا إما ياخذوهم يا إما يسألوهم بس.. الناس بقت تخاف تزورنا أو تسأل علينا.. أخذوا مرات (د) كانت حامل، لفوا بيها في العربية عشان تدل على أصحاب جوزها.. نرفت من كتر اللف في العربيات.. مرات (أ) كهريوها في صوابعها.. لما راحت البنت تسأل عن أخوها قال لها عدي جوه لحسن أطلع ميتين أمك.. وشتم (س) وقال لها يا بنت المرة الوسخة.. ومرات (أ) شد النقاب من على وشها.. وقت ما حجزوا مرات (د) كان فيه **45** ست فوق بعض ولما يدخلوا الحمام يفوتوا على الرجاله وكانت بتسمع صوت رجاله بيصرخوا.. وشافت (أ) متعلق عريان قدامها..

واحدة من الأخوات: الستات اللي اتعذبوا من البدو في الشيخ زويد كان معاهم واحدة والدة من ثلاث أيام.. ضربوها ونرفت فراحت على المستشفى وعليها حراسة.. عسكروا في شقتنا.. كانت أسطح الجيران عليها كل سطح خمس عساكر.. طول الليل صاحيين وخايفين لحسن ييجوا تاني.. عايشين في رعب وخوف.. الأمن دول من مصر (تقصد القاهرة).. احنا ما نعرفهمش وكان معاهم أمن من العريش.. اخدوا معاهم **2** شباب من الجيران.. كانوا مخبيين راسهم بالأسود وهدومهم كانت سمرا ولا بسين جواناتيات سمرا.. سلفتي حطوا الرشاشات على راسها من الجنين..

امراة كانت تزور الأسرة: فيه واحدة زميلتي في الشغل كانت في السوق.. قالوا لها اخلي النقاب.. رفضت، ضربوها رصاصة في كتفها.. بقوا يقلعوا النسوان النقاب بالعافية ويضربوهم بالشلايت.. انا شفت ده بعيني.. أنا شغلي قريب من السوق وبأشوف الستات لما ده حصل لهم.. وأخذوا ابني يسألوه عن مكان الحاجة لما سابت البيت..

الابنة الصغرى: فيه شاب تاني فتشوه وأخذوا من جيبه المصحف.. سألوه ايه ده؟ قال كلام ربنا.. راحوا شتموه. قال بلاش عشان حرام في رمضان.. راحوا ضربيينه.. واحد تاني معتقل أخذوا أخوه ومرات أخوه.. واحد غيره كان معتقل، كان لسه خارج بقى له أسبوع بعدين أخدوه تاني..

## اليوم الثاني 16 نوفمبر 2004: مدينة الشيخ زويد

أسرة: الاول أخذوا واحد.. كل ما واحد من إخواته يزوره ياخذوه، لحد ما أخذوا الأربعة. اتعذبوا على انهم عمال كهريا سيارات.. يسألوهم: انت عملت الريموت إزاي؟ بعدين عرفوا إن السيارة تفجرت بالتايمر (تايمر غسالة) فخففو التعذيب.

سائق أجرة: يوم السبت **8** رمضان جم وقت آذان المغرب قبضوا علي.. أحمد عبد الفتاح أمين شرطة بأمن الدولة فرع رفح وأكرم بك رئيس مكتب أمن الدولة في رفح.. كان معاهم سيارتين كبار.. نزلونا في الترحيلات وأخذونا العريش في مقر مباحث أمن الدولة.. قعدت **22** يوم.. كان معايا في سيارة الترحيلات

ابن عمي.. وكان فيه واحد تاني مطلوب القبض عليه لما لاقوهوش أخذوا بدل منه أبوه وأخذوا مراته من العريش من عند أهلها واتنين من اخواته.. سلم نفسه فأفرجوا عن الستات.. كانوا **200** سيدة.. أفرجوا عنهم قبلي بيوم.. جسمي تاعبني ونظري تعبان، كانوا راميينا في الرطوبة في الطريقة.. كنا مقرفين.. حوالي **40** واحد.. الستات كمان كانوا الأول في الطريقة.. قعدوا تقريبا من أسبوع لعشر أيام بعدين نقلوهم المسجد.. كان أغلبيتهم معاهم أطفال من عيال بترضع لحد **6** سنين.. كنت بأسمع صراخ الناس من **9** بالليل لحد الصبح.. كانوا يبسألوا بتصلي فين، تعرف مين من الإخوة، مراتك منقبة؟.. كنا بنسمع الصراخ.. كانوا بيعذبوا بالكهربا والتعليق.. كانوا يرجعوا الناس ملط ومش قادرين يتحركوا من التعليق.. كنا نلبسهم ونأكلهم.. منهم واحد اتكهرب وهو متعلق.. وواحد شيخ موظف باحفاظة لما أفرجوا عنه كانوا سايين سلك الكهرباء حوالي صباغ رجله الكبير، احنا اللي حليناه.. سمعت ان الستات كمان اتكهربوا، فيه ناس كثير لسه محجوزة.. مفيش شغل.. الناس بتشوف الآر بي جيه في العريبات والبوكس بيهربوا.. مفيش عيد.. مفيش ركاب.. الناس في بيوتها.. لما خرجت قابلت واحد صاحبي سلمت عليه. قال لي والنبي اعمل معروف ما تسلمشي علي.. أنا عندي عيال عاوز أريهم.. ما حدش عيد علينا.. كلنا في رعب.

مواطن: ابن عمي مدرس في التجارة، غلبان، لسه ممسوك، ماهوش في حاجة.. اتاخذ معايا.. أنا اتغميت أسبوع ما يرفعوش التغمية إلا في وقت الفطار والسحور والتواليت.. آخر **3** أيام دخلوني عتبر العساكر **3** في **4** متر، وكنا حوالي **50** واحد.. ابن عمي عضو في الحزب الوطني والجلس المحلي ومدرس محاسبة واب لـ **7** بنات وولد. رحلوه على دمنهور.. سمعنا إن دمنهور مفيهاش تعذيب زي هنا.

مواطن: ليلة العيد أخذوا عشرة حجزوهم عند شط البحر لحد الفجر.. النهارده في ميدان الشيخ زويد الناس تكون قاعدة قدام السوبرماركت بيجوا ياخذوهم يحجزوهم خمس ساعات وبعدين ياخذوا اللي ياخذوه ويسبوا الباقي.. الموبايلات كلها متراقبة.. واحد اشترى محمول من حد مطلوب واستعمله بياخذوه.. ياخذوه وياخذوا اللي اتصل بيه.. كل يوم يهجموا على البيوت وياخذوا ستات ورجالهم.. كل التليفونات متراقبة.. تيجي المكالمة من غير نمرة على الشاشة وما حدش يرد عليك.. مرة وقفوا قدام جامع التوحيد بعد صلاة الفجر يوم **21** رمضان.. كل اللي يطلع يمسكوه.. كل واحد يدخل يقولوا له ما تقولش إن إحنا بره وهم خارجين ياخذوهم في عريبة ترحيلات كبيرة.. واحد جت له مكالمة من حد قريه بيطلب منه فلوس وانه هيبعت ولد ياخذهم، فورا دخلوا ورفعوا الشباب بالكلاشنكوف وشهم للحيط وهم موجودين جه الولد مسكوه هو والشباب.. لحد النهارده عندهم.. (ف.س.ح.) راح سلم نفسه عشان كانوا أخذوا أمه واخواته الصغار.. أمه اتكهرت.. وهو اتعذب **4** أيام بالكهربا... ولاد عمه طلوعوا يوم العيد من طره.. (أ. ص. كسروا ايديه)

مواطن: من سوق الجوره يوم الاثنين **10** رمضان الصبح أخذوا **125** واحد.. يسألوه معاك بطاقة وبعدين ياخذوه.. دول ما نعرفش عنهم حاجة. واحد منهم بس اللي خرج وطلبوا منه يشتغل معاهم مرشد. مواطن: في قرية أبو شنار جنب مستعمرة ياميت في رفح دخلوا عليهم وقت الفطار يوم **15** رمضان.. العيلة اتدمرت.. قبضوا على كل الرجاله.. رحلوه على طره أو دمنهور.. واحد منهم كان بيشتغل مع المختبرات العامة وقدم لهم خدمات عظيمة، برضه أخذوه.. كان فيه راجل عنده **85** سنة، حصل له ذبحة في

الحجز.. لفيناها ببطانية وندھنا على الأمن.. أخذوه ورموه بره ساعه على ما نقلوه المستشفى وما أعرفش إن كان ميت ولا حي.. واحد ثاني من مواليد **1914**، جايينه شاييلينه شيل.. واحد ثاني ملتحي وعنده القلب.. أمه قالت لهم خللوا بالكم عنده القلب.. اترحل قبل ما أروح طره.. واحد تالت اتعذب بفظاعه، ولما خرج ما بقاش عارف يشيل الجاكنه بتاعته.. كل اللي ليهم ناس عايشين في القاهرة أو في أي حتة جابوهم.. شيوخ القبائل يرهبوا الناس ويضغطوا عليهم يسلموا ولادهم بدل ما العيلة كلها تتعذب وواحد منهم سلم اتين من ولاده بنفسه.. السواقين عندهم كارثة ومش قادرين يدفعوا أقساط العربيات.. مفيش حركة على الطريق.. الناس خايفة ومن المغرب كله قافل عليه بابه وما حدش يفتح لحد.. السواقين كمان خايفين.. من هنا للقنطرة **10** نقط تفتيش.. المشوار اللي كان بياخد ساعتين ونص بقى بياخد أربع ساعات والسواق بيتهدل والركاب.. بيسألوا الناس على بطايقتهم.. كل واحد من الشيخ زويد بيتهدل..

مواطن: عندنا الناس بتبيع وتشترى ملابس واحتياجات العيد آخر يومين في رمضان.. اللي كان ينزل يشتري هدوم لعياله بمسكوه.. فيه محلات راسمالها **100** ألف جنيه يمكن ما باعتش في العيد بـ **100** جنيه.. انزلوا ميدان الشيخ زويد الصبح.. الساعة **9** الصبح.. تلقوا عربيات الأمن وعليها الرشاشات الآري جيه ووراهم عربية بيجمعوا فيه الناس من الميدان..

## توابع الزيارة الثانية

بعد مغادرتنا المنزل الثاني اتصلت الأسرة بالخامين لتخبرها أن أمن الدولة جاءوا بسيارة نصف نقل وطلبوا الأخ الوحيد المتبقي. ثار الأب وقرر أن يسلم نفسه بدلا منه لكنهم أصرروا على أخذ الشاب الذي قرر أن يذهب معهم لكي لا يعرض أمه ونساء المنزل للبهل.. في هذه الأثناء عاد الأستاذ أحمد سيف ومعه أعضاء اللجنة الشعبية لحقوق المواطن بشمال سيناء إلى منزل الأسرة فأسرعت سيارة الأمن بالانطلاق بعيدا عن المنزل. في اليوم التالي ذهبنا، نساء فقط، لمواساة الأسرة والشد من أزرها، فوجدنا البيت مليئا بالنساء اللاتي جئن يعزين في المفقودين ويدعون على من أخذهم. قالوا:

بعد خروجكم بحوالي عشر دقائق جم **3** ضباط من أمن الدولة لابسين ملكي وطلبوا (ح) قلنا أخذتم كل رجالة العيلة خدوننا إحنا كمان.. الضابط قال مش عاوز شوشرة.. هتعملوا شوشرة هنجيب قوة أكبر.. أحمد قال مفيش داعي أنا جاي معاكم.. أبوه أصر يروح معاه هو كمان قالوا له لأ، هو بس.. ركب معاهم غضب عنهم وهناك رجوعه وقالوا له سؤالين وهنخرجه ولم يعد حتى الآن.. كنا أيام الاحتلال بنخبي الضباط المصريين ونلبسهم هدوم حريمي عشان يهربوا من مطاردة الإسرائيليين، وساعدنا جيشنا كثير وده هو جزاءنا؟ لو كان اليهود عرفوا كانوا نسفونا احنا وبيوتنا وعيالنا.. عملنا فيهم خير وآدي جزاتنا على اللي عملناه.. بجدله ما شفناهاش من اليهود.

## توابع الزيارة الرابعة

بعد زيارتنا استدعوا الأخ الذي تقابلنا معه لمقابلة "الباشا" .. قبل أن نغادر قابلنا المواطن الذي استدعوه  
لأمن الدولة لمقابلة الباشا بعد أن زرنا أسرته!! سألتناه إذا كان يمكن أن يهرب؟؟

قال: مش هاهرب .. انا هأقعد في البيت مع أمي وإخواني .. عاوزين يجوا يجوا .. ما طلبوني قبل كده  
ورحت .. عاوزين إيه تاني .. المرة دي أنا عارف إيه اللي هيحصل .. انا مش سايب البيت إلا ميت انا واللي  
فيه .. هو فاضل إيه .. وأسيب النسوان ملين .. عشان يبهدلوهم .. ما بقاش فيه حاجة .. الناس خايقة من بعض ..  
ما سابوش حاجة .. الواحد بيعرف ربنا وعائش في حاله مش سايبينه .. الناس في الشارع تسألوها عاوزه إيه  
تقول لك عاوزين نعيش وبس .. الناس عاوزه تعيش وبس ..

العريش والشيخ زويد مدن أشباح .. يكاد الزائر أن يشم فيهما رائحة الخوف .. مقرر حزب التجمع  
بالعريش أمامه موتوسيكل عليه رجل أمن يتوجه إلى التليفون العمومي كلما دخل أو خرج أحد من المقر ..  
رجال الشرطة يتوعدون الأهالي بأن ينتظروا ليشهدوا ما سوف يحدث بعد العيد .. "والله لنحرقها حرق .. لازم  
البلد دي تترى" .... تصريح على لسان مسئول أمن سيناء (شمال وجنوب) يقدر عدد المعتقلين بـ **2500**  
معتقل ومحتجز (دون حساب الرهائن) .. جاء هذا في حديث مع المشايخ وأعضاء المجلس المحلي ومجلس  
الشعب .. مع ذلك فإن رئيس الجمهورية يشكك في هذه الأرقام ويقول "العريش كلها ما فيهاش **3000**  
مواطن"!!!!